

اداما فنرضت عليه ولا يزاله يتقرب الي بالثواب فلما سئ احبه الحديث وفيه
من الزيادة على حديث البخاري ويكون من ايلي واصفيا ويكون جاريا
مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة فلهذا ذكرنا من كراماته الخيرة ونسبه
على الجبين صاحبها فالجنت برقا في درجات الجنة على اصلها ما كانت بحيث
ينظر اليه كما ينظر الى الكوكب الظاهر في قلوب السموات لعلوا درجته وقربته
ومعرفته معه قال المرحوم من احب و لكل عمل جزا و جزاء الجنة الوصول
والقرب من الجبوب و ربيته مائة مسرفة على نفسها بعد موتها فقبلها ما
فعل الله بك قالت عترتي قبلها ما اذا قلت لجناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلموا في النظر اليه نودت من اشرف النظر الى حبيبنا النبي ان ندله جنتنا بل
نحج بينه وبين من يحبه وانظر قوله تعالى طوف فيهم وحسن ما بان طوف فيهم
تجوة في الجنة غرسها الله بين ثمرات الحلى والحللى وان اغصنا بها لذي من رزق
سور الجنة وان اصلها في دار النبي صلى الله عليه وسلم و قد ارسل من بها عصف فانه
جنة من الجنات الا و بها من شجرة طوبى ليكون سر كل نعيم ونسيب كل ولي من
سره عليه الصلاة والسلام و انه صلى الله عليه وسلم ملو الجنة فلاولى ينعم في
جنته الا والرسول منتمه ينتج لان الولي ما وصل الي ما وصل اليه من النعم الا
بانباعه لنبيه صلى الله عليه وسلم فلمذا كان سرا النبوة قاعابه في شجرة ولذلك
ابليس ملو النار فلا عذاب لاحد من اهله الا وابليس احبه الله سر تعذيبه ومسا
له فيه وفي البخاري حيان عند تفسير قوله تعالى عينا يسر لها عباد الله
بغيرها نبيها قيل من عين في دار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجزيه والابليس
والمشيخ و اذا علمت هذا فاعلم ان اعظم نعم الجنة واحمده التمتع بالنظر اليه
الرب تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقره العين بالقرب مناه ورسوله
مع الفوز بكرامة الرضوان التي هي كرم الحشاك وما فيها قاله تعالى ورضوانه
من انه اكبر ولا ريب ان الامراجل مما يخطر بباله او يدور في خياله ولا يحيا
عند قور الحسين في روضة الالاش وحظيرة القديس لعينة محبوبهم الذي هو
غاية مطلو لغيره فاني نعيم واي لغة واي فرة عين واي فوزيا في تلك المعية ولذاتها
و فرة العين لها وهل فورة العين المعية الله ورسوله نعيم فلا واه كمال
ولا اجل ولا اجل ولا اجلا ولا اجلا ولا اجلا ولا اجلا من حضرة ستمتع بها المحب
باحيا به في مشهد شها هذا الاكرام حيث يتصل لهم جديهم وعبودهم الاله الحق
جل جلاله خلف حجاب واحد في اسمه الجميل اللطيف عليهم نور

في ذواتهم فيلهم يتنون من جلاله ونسرفه واهم بنور ذلك الجلال لا قدس تحضرة
الرسول لا راس فيقول لغير الحق جل جلاله سلام عليك عبادي و مر جابك اهل
و دا جري انتم المؤمنون الامثون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزونون انتم
اوليائي و حمراني واحباي في انا الله المؤاد الغني و همن داري قد استنكوهما
وجنتي قد استنكوهما و همن يدي ميسوطة ممتدة عليكم و انار كبر انظر اليكم
لا اصرف نظري عنكم انما اكل جليس انيس رفعا الى حواجلكم فيقولون ربنا
حاجتنا اليك النظر الي وجهك اكرامه والرضا عنا فيقول لكم جل جلاله هذا وحي
فانظر واليه والبشر و انا في عنك راض ثم يرفع الحجاب و يتصل بغيره و ان
سحدا فيقول لهما رفعا و ارسك فليس هذا موضع سجود يا عبادي ما دعوتكم الا
لنستمعوا المشا هدي و اعبادي قد رضيت عنكم فلا تسخط عليكم ابدا فاعلم
من كلمة وما اذها من لسوكة فعدتها يقولون الحمد لله الذي اذعنا عن الخزن
واخذنا دار المقامة من فضله لا نسئنا فيها نصك ولا يسئنا فيها القوب
ان ربنا الغفور شكوره وهذا يدل على ان جميع العبادات تنزل في الجنة الاعيا
الشكر والحمد والتسبيح والتهليل والذي يدل على الحمد الحديث الصحيح انهم يلهمون ذلك
الهام النفس كما في مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باكل
اهل الجنة فيك ويسر بون ولا يخطون ولا يسولون ويكون طعامهم ذك جشا
ورسوخا كرش المسك لاهمون التسبيح والحمد كما تلهمون النفس يعني التسبيح وتحميد
سبحي مع الانفاس فليس عن تكليف والزام و اما هو عن تيسر الهام ووجه
التسببه ان تنفس الانسان لا بد له منه ولا كلفة ولا مشقة في فعله وكذلك يكون
ذكراه تعالى على السنة اهل الجنة و سوز لكان قلوبهم قد تنوت لمعرفته وايضا
قد طلعت برويته وقد ختم سوا نبع نوحه واعتلانا فهداهم لحبته ومخالته
فالسنتهم ملازمة لذكراه وقد اخبره تعالى عن سنانهم في ذلك بقوله تعالى في كتابه
العزيز وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض ننبؤ من الجنة خيرا لينا
فتم اجرا لما ملن وقوله تعالى دعواهم فيها سبحا ندا اللهم وحببتهم فيها سلام و
دعواهم ان الهدى رب العالمين **قال** جامع احمد بن الخطيب القسطلاني
فصلا اخر ما جري به فتم الممدد من هن المواهب اللدنية و سطرته يد الفيض
من الخلدية و ذلك وان كثر القليل في جنب شرفه الشايع و ليسر حيا
كرمه الله من فضله الارسح و لو نلحشا اما من الله به من قوا هببه
وشرفه به من مناقبه لما وسعت بعضه بعضه الدفاشو وكنت دون